المجلد (٤)، العدد (١٣)، الجزء الثاني، يوليو ٢٠١٦، ص ص ٤٣ – ٨١

فعالية برنامج إرشادي باستخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية بعض مفاهيم الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي بمرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد

د/ عزة عبد الجواد محمد عزاز
أستاذ التربية الخاصة المساعد -جامعة الطائف

د/ سوزان عبد الله العيسوى رضوان
أستاذ التربية الخاصة المساعد -جامعة الطائف

DOI: 10.12816/0031884

فعالية برنامج إرشادي باستخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية بعض مفاهيم الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي بمرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد
د/عزة عبد الجواد محمد عزازى(*) & د/سوزان عبد الله العيسوى رضوان (**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة : التحقق من فعالية برنامج إرشادي باستخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية بعض مفاهيم الوعى البيئي للتلاميذ ذوى نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي. وقد تضمنت عينة الدراسة مجموعة متجانسة في ارتفاع الدرجة على مقياس تقدير السلوك (لكونر)، انخفاض الدرجة على مقياس الوعى البيئي ، وعددهم (٤٠) تلميذ وتلميذة ، تراوحت أعمارهم جميعا بين ٩-١٢ سنة . تراوحت الدرجة على مقياس الوعى البيئي بين (٤٠-٥٠) درجة ، تراوحت الدرجة على مقياس تقدير السلوك (لكونر) بين (٧٨-١١٧) درجة ، والبرنامج الإرشادي القائم على استراتيجية لعب الدور، اشتمل البرنامج على ٨ جلسات مقسمة إلى أربع مراحل بواقع جلستين أسبوعيا تتراوح مدة الجلسة بين ٣٥- ٤٥ دقيقة.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية : وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى البيئي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير السلوك (لكونر) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في متغيري الدراسة ، وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الأصغر سنا والأكبر سنا لصالح التلاميذ الأكبر سنا بعد تطبيق البرنامج حيث كانت استفادتهم من البرنامج أكثر لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على كل من مقياس الوعى البيئي ، مقياس فرط السلوك الحركي (لكونر) بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج المستخدم .

الكلمات المفتاحية: ذوو نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي – الوعى البيئي – استراتيجية لعب الدور

(*) أستاذ التربية الخاصة المساعد -جامعة الطائف
(**) أستاذ التربية الخاصة المساعد -جامعة الطائف

The effectiveness of a counseling program using role play in the development of some concepts of environmental awareness among a sample of late children with attention deficit Coupled with hyperactivity

Abstract

The purpose of this study: To examine the effectiveness of the counseling program using role playing strategy in the development of some environmental awareness concepts for students with ADHD . The study sample included a homogenous group in :

High grades on a estimating behavior scale (Coner) , lower grades on environmental awareness scale , and a counseling Program based on role playing strategy, the program included eight sessions divided into four stages by two weekly session ranging from 35-45 minutes.

results revealed : the presence of statistical differences between mean scores teams members of the experimental group on environmental awareness scale before and after the application of the counseling program , the presence of statistical differences between mean scores teams members of the experimental group on a scale of estimating behavior before and after the application of the counseling program , No static significant differences were found between males and females after the application of the counseling program, the presence of statistical differences between the younger and older pupils for the older pupils, No static significant differences were found between both post application and follow-up for experimental group .

Keywords : ADHD - environmental awareness –the role playing strategy

مقدمة:

تعد قضية تنمية الوعى البيئي للأجيال الجديدة قضية محورية خاصة في مرحلة الطفولة حيث أن ما يغرس في عقول الأبناء في هذه المرحلة يعتبر نمطا لحياتهم المستقبلية، واستجابة لبيئة التعلم والمعرفة التي تمثل العمود الفقري في حياة النشء الجديد والمجتمع الجديد المتسم بالحداثة والتكنولوجيا .. بدأت كثير من الأنظمة التعليمية بتدريس سلوكيات تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ في مراحلهم الدراسية الأولى، وقد أصبح تنمية الوعي بمصادقة البيئة والحفاظ عليها أحد الاهتمامات الأساسية للعلوم الإنسانية لتشكيل جيل يتسم بالصداقة مع البيئة من خلال البرامج الإرشادية الموجهة لطفل المدرسة الابتدائية.

ونظرا لتقلص دور الأسرة في الوقت الحالي في تربية الأبناء ورعايتهم نظرا للعديد من الأمور كخروج المرأة للعمل وعمل الأب لأكثر من فترة باليوم الواحد، مما ترتب عليه قلة الوقت الكافي للأبناء لأداء مهام التنشئة على نحو سليم، بالإضافة لانتشار الأمية بين قطاعات كبيرة من الأسر مما ترتب عليه السلبية عند مشاهدة تعامل أبنائهم بشكل سلبي مع البيئة. وهكذا تقدم دور البرامج الإرشادية التي تنظم المعارف وتنمى الوعي البيئي فلا يُترك أمر تنمية الوعي البيئي للصدفة، ولكن لابد أن يحتل مكانة مميزة في البرامج الموجهة لتلاميذ المدرسة الابتدائية، ومن الضروري أن تسهم البرامج المتخصصة في تنمية ولاء الطفل وانتمائه لبيئته وتدريبه على تفريغ انفعالاته السلبية والتعبير عن نفسه بشكل مقبول اجتماعيا بدلا من تخريب البيئة من حوله، الأمر الذي يعود عليه وعلى بيئته بالضرر.

ويعد اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي من مسببات السلوك التخريبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث يشير هذا المصطلح إلى ذلك الاضطراب السلوكي الذى يعد نقص أو قصر مدى الانتباه إلى جانب الفرط الحركي من أهم مكوناته ، ويشيع هذا الاضطراب بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتتوقف نسبة انتشاره على تعريفه وأدوات تشخيصه والمرحلة العمرية، والبيئة الاجتماعية (Donald,2014:102) ، وقد أصبح هذا الاضطراب محل اهتمام الباحثين والمربين والقائمين على تربية النشء في كل مكان نتيجة للأثار السلبية التي تحدثها في الطفل على المستوى المعرفي والانفعالي والاجتماعي وما تسببه من حرج اجتماعي للأسرة نظرا لما يحدثه الطفل من مشكلات اجتماعية تخرج عن حيز سيطرتهما،

وعلية فيضطر الوالدان للانسحاب الاجتماعي بطفلهما من المواقف الاجتماعية خشية ما يحدثه طفلهما من مشكلات.

كما يشير (Dilip.v, et al ,2014:199) إلى أن التلاميذ ذوى نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي يفشلون في الحصول على انتباه لمهام مطولة ويبدون تدنى في الأداء بمرور الوقت ، وحيث أن عملية التعلم تتم في مستويات متتابعة يعتمد كل منها على الذى يليه ،بداية بالانتباه فالإدراك فالذاكرة ، فبعد الانتباه يتم الإدراك ثم تسجيل المثير بالذاكرة التي تستدعى الخبرات السابقة المتصلة بنفس الموضوع من الذاكرة طويلة المدى فيتم اعطاء المثير معنى في ضوء الخبرات السابقة ، هذه العلاقة الديناميكية يفقدها الطفل الذى يعانى من نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي، وبالتالي يصعب عليه مواصلة تحصيله الدراسي (Rohl&Pratt,2015) ، واليوم الاختصاصيون في علم نفس الأعصاب والأطباء يعتقدون أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي ADHD هو اضطراب في الكيميائية العصبية بالدماغ، حيث أن مستويات الناقلات العصبية (الدوبامين) تكون غير كافية، وتؤكد الدراسات باستخدام تصوير الدماغ الاختلافات الواضحة في مناطق الدماغ المسئولة عن التركيز لهؤلاء الأطفال الذين تم تشخيصهم بالاضطراب مقارنة بالأطفال العاديين عرار، سامى(٢٠٠١ :٥).

وقد اشار الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس(DSM-5) إلى ثلاثة أعراض فرعية لهذا الاضطراب هي نقص الانتباه النشاط الزائد الاندفاعية. (Donald,2014:211)، وبناء على ما تقدم فإن الطفل الذي يعاني من نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي يعاني قصورا في القدرة على الانتباه ومواصلة عملية التعلم، وبالتالي قصور القدرة على تنشيط الذاكرة مما يترتب عليه تدنى مستوى الوعي عموما والوعي البيئي خاصة.

مشكلـــة الـــدراســـة:

لاحظت الباحثتان من خلال عملهما في مجال الطفولة ، وكذلك من خلال مسح الدراسات السابقة أن تدنى مستوى الانتباه المصحوب بالفرط الحركي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة يؤثر سلبا على تعاملهم مع البيئة من حولهم وخاصة البيئة المدرسية ، مما يؤثر سلبا

على اكتساب الأطفال للمهارات الأكاديمية الأساسية ، فيعانون من سرعة التشتت في الصف الدراسي ولا يتمكنون من إنهاء مهماتهم الدراسية ، وقد استرعى انتباه الباحثتان ندرة الأنشطة البحثية التي تربط بين تنمية الوعى البيئي والتلاميذ ذوى نقص الانتباه المصحوب بالفرط الحركي ، خاصة أن فرط الحركة وتدنى المستوى الأكاديمي للتلاميذ يأتى كنتيجة طبيعية لنقص الانتباه في أهم سنوات التعليم ، في ضوء ما تقدم شعرت الباحثتان بأهمية تفريغ ما لدي الأطفال من طاقات سلبية يُدمروا بها بيئاتهم ، وتحول بينهم وبين اكتساب المهارات الأكاديمية من خلال استراتيجية لعب الدور التي يقوم فيها الطفل بدور الفاعل كما تساعدهم على التنفيس الانفعالي.

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما فعالية برنامج إرشادي باستخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الوعي البيئي وخفض درجة نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي؟.

٢- هل يمتد تأثير البرنامج الإرشادي باستخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الوعي البيئي وخفض درجة نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي بعد الانتهاء من التدريب بفاصل زمني ؟.

أهـــــداف الدراســـــة:

١- دراسة أساليب تعامل التلاميذ ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي مع البيئة وأنماط المشكلات السائدة لديهم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

٢- تصميم برنامج إرشادي لتنمية مفاهيم الوعي البيئي لدى الأطفال وتعديل سلوكياتهم السلبية باستخدام استراتيجية لعب الدور.

٣- بناء مقياس لقياس الوعي البيئي لدى أفراد عينة الدراسة.

٤- السعى لتنمية مهارات الوعي البيئي وخفض درجة نقص الانتباه وفرط الحركة تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي.

أهميـــة الـــدراســة

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في النقاط التالية:

١- خطورة مشكلة نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي وما تفرضه من عراقيل امام التلاميذ في المرحلة الابتدائية وانعكاسها سلبا على تحصيله الدراسي مما يؤدى لرسوبه في كثير من الأحيان، وتكوين اتجاهات سليمة نحو البيئة المدرسية.

٢- إن هذا الاضطراب من الاضطرابات التي تسبب حرجًا في البيئة المحيطة بالطفل لكل من الوالدين والمعلمين على حد سواء.

٣- ضرورة التصدي لهذا الإضطراب الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للتقليل من انتشاره وتطوره لدى الأطفال فيصبح التخريب البيئي نمطا لحياتهم المستقبلية.

٤- تبصير المعلمين وأولياء الأمور والعاملين في مجال الطفولة بوسائل اكتشاف هذا الاضطراب في مراحله الأولى، والعمل على تفريغ الطاقة الزائدة لهؤلاء الأطفال في أعمال تعود عليهم بالنفع وعلى البيئة من حولهم.

٥- العمل على زيادة انتماء الأطفال لبيئاتهم المدرسية والاعتناء بها بدلا من تدميرها.

الأهمية التطبيقية:

توظيف النتائج التي ستنتهى لها الدراسة الحالية في توجيه الباحثين والمعلمين وأولياء الأمور بضرورة الاهتمام بالخصائص الانفعالية والاجتماعية والمعرفية وتوجيهها وفقا لمتطلبات المرحلة التي يعيشونها ووضع البرامج الإرشادية والتدريبية والوقائية والعلاجية لمساعدة هؤلاء الاطفال للتخلص من هذا الاضطراب وما يترتب عليه من أثار، لأنه في حالة إهمال هذا الاضطراب في مراحله الأولى فيؤدى بالطفل إلى إزعاج بالأسرة والمدرسة، فشل دراسي، شخصية سيكوباتية، وكذلك كثرة الحوادث التي قد تؤدى لتشوهات وأحيانا عاهات جسمية

مصطلحات الدراسة:

١- الإستراتيجية:

تعرفها النجاحى (٢٠٠٦ :٣٨٣) بأنها خطة منظمة تتضمن مجموعة من الطرق المقننة والأساليب والأنشطة التي يتم إتباعها مع التلاميذ فرادى أو جماعات داخل الفصل أو خارجه لتحقيق أهداف (معرفية أو مهارية أو وجدانية) معينة.

وتعرف الاستراتيجية إجرائيا بأنها: خطوات إجرائية متسلسلة تراعى خصائص التلاميذ وقدراتهم العقلية، وتستغل طاقاتهم، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها .

٢- اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي:

هو اضطراب سلوكي ينتشر بنسبة ٦.٢ % حسب ما دلت عليه الدراسات مثل (Donald,2014& Dilipv,2014) بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور حيث يعانون من الاندفاع والتهور وعدم القدرة على الجلوس بهدوء مما يترتب عليه نقص الانتباه وتدنى المستوى الدراسي بشكل عام وتتمثل أعراضه في نقص الانتباه –الاندفاعية –النشاط الحركي الزائد، وقد يمتد هذا الاضطراب لمرحلة البلوغ فيتسبب في ضعف الوظائف الاجتماعية والأكاديمية والمهنية .

أ) نقص الانتباه: هو قيام التلاميذ بمجموعة من السلوكيات الملاحظة التي تتميز بعدم القدرة على الانتباه والتشتت عند دخول أي مثير خارجي وتدل عليه الدرجة المرتفعة على بُعد نقص الانتباه على اختبار نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لكونر.

ب) الاندفاعية: قيام التلاميذ بمجموعة من السلوكيات الملاحظة التي تتميز بالتهور والعشوائية في إصدار الأفعال وهو الاستجابة لأول فكرة تطرأ على بال التلميذ حيث يأخذ وقتا قصيرا في الاستجابة مع ارتكاب أكبر عدد من الأخطاء وتدل عليه الدرجة المرتفعة في بعد الاندفاعية على اختبار نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لكونر.

ج) النشاط الحركي الزائد: قيام التلاميذ بمجموعة من السلوكيات الملاحظة التي تتميز بفرط الحركة مقارنة بأقرانهم العاديين من نفس المرحلة العمرية دون هدف محدد وعدم

القدرة على البقاء هادئين في مكانهم لفترة طويلة من الزمن وتدل عليه الدرجة المرتفعة في بعد النشاط الزائد على اختبار نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لكونر (DSM-5 Guidebook,2014).هو اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية ووظائف الدماغ.. يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف، يظهر في مرحلة الطفولة ويمتد لسنوات طويلة وقد يترافق معه عدد من الاضطرابات النفسية الحركة ونقص الانتباه.

تعريف اضطراب الانتباه مع فرط النشاط وفقا للدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس ٢٠١٤ بأنه "نمط دائم لعجز أو قصور أو صعوبة في الانتباه أو فرط النشاط–الاندفاعية، يوجد لدى بعض الأطفال، يكون أكثر تكرارا، وتوترا ووحدة عما يلاحظ لدى الأفراد الذي ينطبق عليهم الصفات السائدة (العاديين) من أقرانهم في نفس المرحلة العمرية. وتتبنى الدراسة الحالية تعريف الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية لدقته في وصف الاضطراب.

٣- لعب الأدوار:

يعرفه عفان ، عزو (٢٠٠٧ :٦١) بأنه نشاط يقوم فيه التلاميذ بتمثيل المواقف من خلال الالتزام بحفظ النص مسبقا من قبل الأطفال ويكون دور المعلم تهيئة ذهن التلميذ وتوزيع الأدوار ومناقشة التلاميذ، وتتم هذه العملية داخل الصف الدراسي

ويعرفه الجلاد ، ماجد(٢٠٠٨ :١٥١) أنه طريقة فعلية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة من قبل بعض التلاميذ وبتوجيه من المعلم وخلال التمثيل يتقمص التلاميذ شخصيات الموقف وإحداثه ويدون أدوارهم بفاعلية في حين يشاهد التلاميذ الأخرون المواقف وينفذوها، بعد الانتهاء من التمثيل ينضم المعلم لمناقشة وجهة النظر التي يشارك فيها التلاميذ جميعا.

ويعرف إجرائيا بأنه: إحدى فنيات العلاج السلوكى التي يمثل من خلالها التلميذ الشخصيات المتضمنة بالقصص تمثيلا تلقائيا بتوجيه من المعلم مما يُقرن المتعة بتنمية الوعي البيئي.

٤- الوعي:

يعرفه عثمان ، سيد(١٧:٢٠٠٦) بأنه نتاج التفرد لأن الوعي ذاتي ومرتبط بتمام تميز الذاتية كما أنه نتاج التفتح، إذ لا وعى مع حركة الوجود الفردي المتفاعلة المقبلة على الحياة. ويعرفه عبد المقصود، زين الدين (٢٠٠٦: ١٠٠) بتنمية الوعي البيئي "عملية بناء اتجاهات ومفاهيم وقيم وسلوكيات لدى الأفراد مما ينعكس إيجابا على حماية البيئة والحفاظ عليها وتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الأمان البيئي.

ويعرف الوعي إجرائيا بأنه: توصيل رسالة غير مباشرة لأفراد عينة الدراسة من خلال مجموعة من القصص المعبرة عن أسلوب التعامل الأمثل مع البيئة.

٥- الوعي البيئي:

تعرفه النجار، زينب (٢٠٠٣: ٤) أنه الفهم العميق للعوامل الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والأخلاقية الكافية في جذور المشكلات البيئية وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة، هذه العلاقة التي نحت نحوا غير سوى أدى لتراكم مشكلات بيئية عديدة كتلوث الهواء والماء والتربة وغيرها.

ويعرف الوعي البيئي إجرائيا بأنه مجموعة من الاتجاهات والقيم التي تسهم في تشكيل سلوك جديد يجعل الفرد قادرا على التفاعل الجيد مع الأخرين وينقل هذه الصورة لمن حوله.

٦- الوعي المروري:

نوع من الوعي الوقائي الذي إذا امتلكه الطفل يستطيع أن يتجنب أخطار الطريق وحوادثه.

ويعرفه كل من شحاته، حسن؛ والنجار ، زينب(٢٠٠٣ :٣٣٩) بأنه "الفهم والإدراك السليم اللازمان للتلميذ لتعرف مواضع الخطر واكتساب القدرة على مواجهتها والتصرف السليم حيالها في مدرسته ومنزله وبيئته دون أن يتعرض للخطر أو يُلحق الأذى بالأخرين.

ويعرف الوعي المروري إجرائيا بأنه الفهم والإدراك السليم للطفل بأخطار الطريق واكتساب أداب سلوكية خاصة بالمرور، سواء عند السير في الطريق، أو ركوب السيارة أو الحافلة، واكتساب بعض المهارات والقدرات التي تمكن الطفل من العبور الأمن للطريق بما يكفل له السلامة من الإصابة بالحوادث المرورية.

٧- الـبرنـامـج :

تقوم فكرة البرنـامج علـى مجموعـة من القصـص المعبرة عن مواقف تفاعل التلميذ مـع البيئـة ، يقوم فيها التلميذ بلعب أحد الأدوار بكل حماس وبشكل تعاوني لتحقيق أهداف تربويـة محـددة مـن بدايـة البرنـامج لنهايتـه، يكتسـب خلالهـا التلميـذ مجموعـة مـن المعلومـات والمهـارات والاتجاهات، ويـتعلم كيفيـة حل المشكلات التـي تواجهـه فـي تعاملـه مـع البيئـة بشكل سليم، كمـا يركز البرنامج على أن يأخذ التلميذ دور الفاعل في أداء تلك الأدوار لتخريج ما لديه من طاقات سلبية وتكوين اتجاهات إيجابية وأساليب صحيحة في تعامله مع البيئة بشكل غير مباشر.

الإطـــــار النظـــري للـدراســـة:

المحور الأول: اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي:

أشار الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس(DSM-5) ثلاثة أعراض لهذا الاضطراب هي : نقص الانتباه

والنشــاط الزائــد والاندفاعيــة ، كمــا أشــارت الدراســات العمليــة إلــى أن اضــطراب نقص(DSM-5 Guidebook,2014:163)الانتباه المصحوب بفرط حركي لدى الأطفال يتسم بمجموعة من الأعراض الرئيسية وهي:

- **نقص الانتبـاه:** فقد عرف منذ فترة طويلة أن التلاميذ الذين يعانون من النشاط الزائد يواجهـون صـعوبة كبيـرة فـي تركيـزهم للانتبـاه و الاحتفـاظ بـه لمـده طويلـة نسـبيا عنـد ممارسة الأنشطة التي يقومون بها وخصوصا الأنشطة التي تتكرر كثيرا في حياتهم مثل كتابة الوظائف المدرسية أو الاستماع إلى المدرس أثناء الشرح.
- **النشاط الزائد:** تتميز أعراضـه بعدم استقرار التلميذ والحركة الزائدة وعدم الهدوء والراحة وسـهولة استثارته انفعاليـا ممـا يسـبب ازعاجـا للأخـرين ويلاحـظ ذلـك مـن خـلال بعـض المظـاهر مثـل كثـرة الحركـة وتسـلق الاشـياء المحيطـة وصـعوبة فـي الجلـوس سـاكنا او التململ فـي جلسـته لـو اضـطر للجلـوس وكثـرة الحركـة أثنـاء النـوم ممـا يؤكـد أن الاضطراب له أساس بيولوجي.

- **الاندفاعية:** يميل هؤلاء التلاميذ للاستجابة للأشياء دون تفكير وإجاباتهم بعيدة الصلة عن الموضوع ولا يستطيعون الانتظار طويلا في الدور ويتحدثون بشكل سريع وبدون تفكير (DSM-5 Guidebook,2014:165).

علاج اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي

- **العلاج الطبي:** يقوم التدخل العلاجي الطبي على تقليل معدل النشاط الزائد عن طريق التأثير على معدل ضربات القلب وضغط الدم وحساسية الجلد وكذلك التأثير على الناقلات العصبية. وأكثر الأدوية الطبية استخداماً في علاج الأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط النشاط.
- **العلاج الغذائي:** يتضمن هذا النوع من العلاج نظاماً خاصاً من الغذاء كان قد وضعه بين فاينجولد و يقوم هذا النظام علي استبعاد كل أنواع الغذاء و العقاقير المحتوية علي المنكهات و الملونات الصناعية و عنصر السيلسلات (نوع من الاملاح) من غذاء الطفل مثل الآيس كريم و لحوم اللانشون و الشاي و المشروبات الصناعية و أنواع الكعك و أنواع من الخضار مثل الخيار الفاكهة مثل الفراولة و العنب و الخوخ و الزبيب، وتذكر إدجسون (٢٠٠٤: ٤٤-٥٠) أنه من ٣٠٪: ٥٠٪ من الأطفال قد تحسنوا باستخدام هذا النظام الغذائي.
- **العلاج النفسي:** تعديل السلوك: اعتمادا على مجموعة من الفنيات والإجراءات من أهمها التعزيز والتعلم بالنموذج والحث البدني واللفظي والعقاب وتستخدم منه خلال مواقف تعليمية عادية أو أنشطة عملية بسيطة في حجرة الدراسة ولا يتطلب تطبيقها تعليمات كثيرة ولا أي قدرات عقلية خاصة في الطفل، ومن أكثر الطرق فاعلية مع الأطفال ذوي فرط النشاط العلاج السلوكي:

١- التعزيز الايجابي والمعززات الرمزية.

٢- إستراتيجية إنقاص السلوك عن طريق التنفير.

٣- تكلفة الاستجابة.

٤- التغذية الراجعة الحيوية الروسان (٢٠١٤ : ٦٤).

- **العـلاج السـلوكي المعرفـي:** ويتميـز بتأكيـده علـى الأنشـطة المعرفيـة مثـل المعتقـدات والتوقعات والعبارات الذاتية وحل المشكلات، وقد أجريت عدة دراسات استخدمت العلاج السلوكي المعرفي وفنية تقديم التعليمات للذات في علاج فرط النشاط عند التلاميذ وأثبتت نجاحها (المرجع السابق، ٣٤).

المحور الثاني: استراتيجية لعب الدور:

يُشير مصطلح لعب الدور للتمثيل التلقائي للمواقف التي تشتمل على العلاقات الإنسانية وتهدف لإضفاء مزيد من الواقعية على المواقف التعليمية وتعد من أفضل الأنشطة التمثيلية التي يمكن الاستفادة منها داخل الصف الدراسي، وقد أوضح " مورينو " أهمية لعب الدور،

وحدد له ثلاثة أنواع هي:

١- الدور الجسماني مثل الرياضي الشره أو الشخص المحب للنوم وهنا يتحدد الدور من خلال صفات فيزيقية

٢- الدور السيكودرامى وهي الأدوار ذات الصفات النفسية المرضية مثل البطل نجم السنيما والتي تنمو داخل الخيال

٣- الدور الاجتماعي: مثل مهن أفراد الأسرة والأصدقاء وما يمكن أن ينصرف عليها من أدوار الدين، حسين كمال (١٩٠:٢٠٠٤)، وقد طبق العالم النمساوي مورينو هذه الاستراتيجية للمرة الأولى في مدارس النمسا ١٩١١، ثم انتشرت بعد ذلك في العالم بأسماء متعددة وهى (لعب الدور – التمثيل – المحاكاة)، وتمثيل الأدوار تقنية يمكن تدريسها في المدارس لكونها تحقق تفاعلا عقليا ووجدانيا لدى التلاميذ تجاه مشكلة ما تُطرح أمامهم (المرجع السابق، ١٤٣)

خصـــائـــص لعـــب الأدوار:

يتنـاول مـن يقـوم بلعـب الأدوار تقمـص شخصـيات واقعيـة تعـيش فـي البيئـة وتتنـاول مشكلات معاصرة تثير اهتمام المشاهدين كمشكلات المياه.

- تعتمد نتائج لعب الدور على مناقشات المعلم التي تعقب التمثيل وما يتبع ذلك من تناول الأفكار.
- يجب أن يكون لدى المشاهدين والممثلين من التلاميذ معلومات كافية عن الموضوع الذي اختير لتقمص الأدوار (عرفيج ، ١١٦:٢٠٠٥).

المبادئ والأسس التي يقوم عليها أسلوب لعب الأدوار في العملية التعليمية:

- أسلوب المبادرة والارتجال واتخاذ القرارات الفورية.
- التعرف المباشر إلى الأشخاص والأصوات والمواقف.
- إتاحة الفرصة لتعديل السلوك وتثبيت الأنماط الحياتية الإيجابية (الحيلة ، ٢٠٠٠:٢٨٤).

استخدامات لعب الدور في العملية التعليمية:

يُعد تقمص الشخصيات ولعب الأدوار من الاستراتيجيات التعليمية التي تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية والانفعالية والمعرفية والنفس حركية وتتيح الفرصة للمتعلم أن يعايش المشاعر والعواطف والأحاسيس للشخصية التي يتقمصها ، وعلى المعلم الذي يريد استخدام تمثيل الأدوار أن يختار المنهجية المناسبة لتمثيل الأدوار.

أشكال تمثيل لعب الدور:

١- **التأطير:** المقصود وضع الموضوع أو الفكرة ضمن إطار العمل وغالبا ما يستخدم هذا الشكل في الصور الفتوغرافية وتعطى للشخص الذي يريد لعب الدور من خلال الصورة يتم التفاعل وإثارة النقاش والحوار مع المجموعة حول هذه الصورة.

٢- **دور الخبير:** هو أن يلعب الشخص دور الخبير في الموضوعات التي تطرح كأن يُطلب من أحد التلاميذ لعب دور الخبير في العناية بالبيئة مثلا ويقوم هذا الخبير بإعطاء معلومات ضمن عملية لعب الادوار عن المهمة المطلوب تدريب التلاميذ عليها ويدور النقاش حولها.

٣- **المقابلات:** غالبا ما يتم ذلك من خلال إجراء مقابلة مع شخص يكون مسئولا كأن يعمل شخص مقابلة مع أحد الموظفين المسئولين عن البيئة مثلا حول طرق العناية بها (الحيلة، ٢٠٠٠: ٢٨٥).

وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب المقابلات عن طريق إبراز فكرة مصادقة البيئة من خلال حوار بين شخصين أحدهما صديق للبيئة والأخر عدو لها.

مكونات طريقة لعب الأدوار:

- **التوعيــة:** تتمثل في مساعدة التلاميذ على تقليل مشاعر القلق وإخراجها بصورة تفيد البيئة وإطلاق طاقاتهم الذهنية.
- **البيئـــة:** المكان الذي سيتم فيه تنفيذ الأدوار ومدى ألفة التلاميذ بالمكان (المسرح المدرسي).
- **الدافعية:** أن يكون الموقف المستخدم فيه لعب الدور مثير لدافعية التلاميذ وأن يُقدم في صورة إجراءات مرتبطة بأهداف موضوع التفكير.
- **الاتصال:** من خلال إثارة التلاميذ وتوجيه اهتمامهم لدورهم وأدوار زملائهم، كذلك تنظيم مقاعد بقية التلاميذ أثناء عملية لعب الأدوار حتى يتواصل الجميع فكريا ووجدانياً.
- **المعلومات:** التي يتطلبها الدور وأهميته ومصادرها وكيفية الحصول عليها.

المحور الثالث: الوعي البيئي:

الوعي البيئي هو إدراك الفرد للحقائق المتعلقة بالبيئة من حوله وما فيها من علاقات تكشف الأسلوب الأمثل لتعامل الفرد مع البيئة، ومن ثم تمكنه الحفاظ عليها، فهي عملية تبدأ بإدراك الفرد لأهمية البيئة والحفاظ عليها (النتشة ،٢٠٠٦: ٢٠).

وسائل تنمية الوعي البيئي:

تشتمل وسائل تنمية الوعي البيئي على ما يلي:

- **الثقافة البيئية:** ويقصد بها الوعي على مستوى الشعوب والذي غالبا ما يكون موجه للطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسطة.
- **التعليم البيئـي:** يقصد به تهيئة الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية مختلفة وهو كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة ووضع البرامج والمناهج.
- **الإعـلام البيئـي:** وهو شامل كافة طبقات الشعب لطرح أفكار محددة وأسلوب طرح هذه الأفكار لابد وأن يكون متغيرا ليناسب كافة المستويات، وكذلك مسايرة التقدم العلمي للمجتمع (العوضى، ١٩٩٣: ٣٢٦).

خصائص الوعي البيئي:

١- إن البيئة المحيطة بالإنسان تؤثر في تكوين الوعي البيئي، والتربية البيئية المقصودة وغير المقصودة تؤثر في تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد.

٢- الوعي البيئي يتلازم فيه الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي حيث إن الجانب الوجداني مشبع بالجانب المعرفي.

٣- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

٤- يتكون الوعي البيئي من الجوانب الوجدانية، والمعرفية، والمهارية مجتمعة.

٥- للوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر من سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.

مستويات الوعي البيئي:

١-المستوى الوجداني: يختص بالشعور والإحساس والإدراك بالبيئة المحيطة بالإنسان.

٢-المستوى المعرفي: يختص بجميع المبادئ والمعارف والمفاهيم والعلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة والتعرف على المشكلات البيئية.

٣-المستوى المهارى: مهارة التفكير في عظمة الخالق سبحانه وتعالى في جعل البيئة في حالة اتزان طبيعي ومعرفة سلوك الفرد غير الرشيد الذي أدى إلى اختلال التوازن الطبيعي وإحداث المشكلات البيئية ومهارة التفكير في العمل على حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرارات الإيجابية لمنع ظهور هذه المشكلات مرة أخرى (الزياتي ، ٢٠٠٤:٢١٧).

الاهتمام بالوعي البيئي ومشكلاته:

في ضوء الأخطار المتزايدة والمتفاقمة التي واجهها الإنسان في العصر الحديث من جراء تلوث البيئة ونتيجة لممارساته السلوكية الخاطئة ونقص الوعى البيئي لدى البعض، بأنها عملية بناء المدركات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات المعيشة ، ومن هنا

أصبحت التربية البيئية هي الوسيلة المستخدمة في إعداد الأجيال للتعامل السوى مع البيئة ، فالتربية لم تعد مجرد تعليم الإنسان كيفية التعامل أو التكيف مع مجتمعه بل تعدى مفهومها إلى أن أصبحت تعنى بتكيفه مع بيئته المادية الطبيعية التي من خلالها يستطيع الحفاظ على وجوده، وهكذا برز مفهوم الوعى بزيادة فهم الإنسان لمحيطه الدقيق ولعناصر البيئة المختلفة وأهمية ذلك بالنسبة لحياته.

كما أوضح (التقرير الختامي لندوة الانسان والبيئة، ١٩٨٨) أن التربية البيئية ليست مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض مشكلات البيئة ولكن يجب أن نعمل على إيقاظ الوعى الناقد وتنمية القيم التي تُحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة ومن هنا جاءت جهود واهتمامات الدول بالوعى البيئي حيث أن النهوض بالوعى البيئي لدى كافة شرائح المجتمع هو شرط أساسي لمواجهة مشكلات البيئة وأن افراد المجتمع لن يقدموا الدعم الضروري لبرامج البيئة دون أن يكون لديهم الوعى الكامل بأهميتها ، وإزاء الخطر المتزايد للمشكلات البيئية سنت الدول القوانين الخاصة بحماية البيئة كما أجريت البحوث والدراسات لدراسة الحلول والاجراءات والسبل التي تحد من تعرض البيئة لهذه المشكلات والعمل على تقليل الآثار الناتجة عنها ، وفى هذا الصدد أشارت أحمد (٩٣:١٩٩٩) إلى أن القوانين التي تسنها الدولة لحماية البيئة لا تستطيع وحدها أن تحقق الغرض المرجو منها ، ولا يمكن أن تضمن التصرف السليم للفرد تجاه بيئته وأن السبيل الوحيد لإحداث تغيرات في سلوك الفرد تجاه بيئته لا يكون إلا بإكساب الفرد مجموعة من القيم البيئية التي تصبح أساسا لسلوكيات سوية مع البيئة.

كما أشار كل من الطنطاوى ؛ الشربيني (٦٥:٢٠٠٠) إلى أن أي إجراءات تتخذ لحماية البيئة ينبغي أن تبدأ بالإنسان ذاته وتربيته تربية بيئية واعية يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع بيئته ، ويقتنع بأهمية المحافظة عليها وتنمية مواردها ويسلك السلوك البيئي المناسب تجاهها وأن ذلك لن يتم إلا من خلال المؤسسات التربوية المختلفة التي تهتم بتنمية معارفه واتجاهه وميوله نحو البيئة وقد اقترحت الباحثتان برنامجا إرشاديا مكون من مجموعة من القصص تهدف لإكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية المفاهيم اللازمة لتنمية الوعى

البيئي لديهم، وقد أظهرت الدراسة الاستطلاعية انخفاض مستوى الوعى البيئي لدى أفراد العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قبل تعرضهم للبرنامج الإرشادي.

الدراسات السابقة :

أولا: دراسات تناولت العلاقة بين نقص الانتباه والفرط الحركي

- دراسة شرقي (٢٠٠٧) هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي والأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) دراسة مقارنة بين العاديين وغير العاديين على تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية ، تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال مصابين بالاضطراب (ذكور وإناث)، ١٠ أطفال عاديين (ذكور وإناث)،استخدمت إختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس بعدى التروى والاندفاع ، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة غير دالة احصائيا بين الأطفال ذوي نقص الانتباه المصحوب بالفرط الحركي والأطفال العاديين في الأسلوب المعرفي ببعديه (التروي / والاندفاع).
- دراسة الحمد (٢٠٠٧) هدفت وصف اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي من حيث الخصائص والأسباب والتشخيص واستراتيجيات التعامل مع المشكلات السلوكية المترتبة على هذا الاضطراب ، إستخدمت الدراسة إستمارة ملاحظة للوالدين ، كما إعتمد التشخيص الطبى، توصلت الدراسة إلى أنه أي تدخل علاجي للاضطراب لابد أن يتسم بالشمولية بحيث يكون شاملا للأبعاد التربوية والطبية والنفسية في أي برنامج تدخل علاجي.
- دراسة الناطور (٢٠٠٨) هدفت دراسة أثر برنامج معرفى سلوكى باستخدام إستراتيجيتى التعلم الذاتى ومراقبة الذات فى علاج الأعراض الأساسية لإضطراب نقص الإنتباه المصحوب بفرط حركى ، لدى عينة مكونة من (٥٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى تم تقسيمهم لمجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ، إستخدمت بطاقة ملاحظة لرصد مظاهر الإضطراب على ثلاث مراحل (قبلى – بعدى – تتبعى) ،أشارت النتائج لوجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية

- دراسة العامسي (٢٠٠٩) هدفت التعرف على الفرق بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي والأطفال العاديين من حيث التحصيل الدراسي والأعراض الاكتئابية والتوافق النفسي ببعديه الشخصي والاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من ٣٣ طفل ذوى نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي، ٣٣ طفل عادى ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٠ سنوات ،إستخدم الباحث مقياس تقدير السلوك (لكونر) ، والدليل التشخيصى الأإحصائى الرابع ١٩٩٤ لإختيار عينته ، توصلت الدراسة إلى : ١-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي، التوافق النفسي بأبعاده المختلفة لصالح العاديين. ٢-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة الأعراض الاكتئابية وصعوبة التوافق الاجتماعي بأبعاده المختلفة لصالح ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي.
- دراسة ليورين (٢٠١١) هدفت دراسة العلاقة بين معلومات معلمى تلاميذ المرحلة الابتدائية عن اضطراب نقص الإنتباه المصحوب بفرط حركى ، وطريقة تعاملهم مع التلاميذ لدى عينة من معلمى المدرسة الابتدائية ، على عينة مكونة من ١٠٢ معلم تم اختيارهم عشوائيا من ١٠٥ مدرسة ابتدائية من مستويات اقتصادية منخفضة ، استخدمت الدراسة استبان معلومات المعلم عن الاضطراب ، وكتابة المعلم تقرير مختصر عن كل تلميذ، توصلت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين معلومات المعلم عن الاضطراب، وبين كل من أسلوب معاملته للتلاميذ ، وتحسن حالة التلاميذ
- دراسة جرين وأخرون (٢٠١٢) هدفت دراسة العلاقة بين الضغوط التى يعانيها تلاميذ المرحلة الإبتدائية وبين ظهور أعراض إضطراب نقص الإنتباه المصحوب بفرط حركى ، على عينة مكونة من ٩ تلاميذ ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩-١٢ عام ، تم تطبيق مقياس لتقدير الخصائص السلوكية ، وبرنامج تربوى فردى (إعداد الباحثة) ، أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا لدى أفراد عينة الدراسة تتراوح نسبته بين (٦٠٪- ٨٠٪) فى التطبيق البعدى للمقياس .

- دراسة بارون وأخرون (٢٠١٣) هدفت دراسة العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركى وبين بعض المتغيرات كالتأخر الدراسى والعدوانية ، على عينة مكونة من (٤٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائى ، استخدمت الدراسة الاختبارات التحصيلية ، ومقياس تقدير السلوك العدوانى(إعداد فريق البحث) ، توصلت الدراسة لوجود ارتباط دال إحصائيا بين مظاهر اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركى وبين كل من التأخر الأكاديمى والسلوك العدوانى

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين نقص الانتباه والفرط الحركي:

١- أكدت جميع الدراسات على أن الأطفال ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي يتسم أداؤهم بالاندفاعية والتهور.

٢- تناولت جميع الدراسات عيناتها من بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من أجل الاكتشاف المبكر للاضطراب ومحاولة علاجه في مراحله الأولى.

٣- أن جميع الدراسات تناولت خصائص هذا الاضطراب في علاقته بالتحصيل الدراسي واستيعاب المفاهيم الجديدة.

٤- لم توجد من بين الدراسات من تناولت الاضطراب في علاقته بالسلوكيات البيئية ومهارات الوعي البيئي مما كان السبب في الدراسة الحالية.

ثانيا الدراسات التي تناولت تنمية الوعي البيئي:

- أجرى البركات (٢٠٠٤) دراسة: هدفت الكشف عن تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعى البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تدريس الموضوعات البيئية الواردة بالمنهج الدراسي تكونت عينة الدراسة من ٧٣ معلم ومعلمة ممن يدرسون الصفوف الثلاثة الدنيا استخدمت الدراسة الاستبانة

المفتوحة أداة للدراسة ، أسفرت نتائج الدراسة عن أن تكليف الأطفال بتنفيذ أنشطة لا صفية عن البيئة تعتبر أداة جديدة لتقوية السلوك البيئي للطفل.

- دراسة النتشة (٢٠٠٦): هدفت معرفة أثر استخداما أنشطة التربية البيئية على زيادة الوعى البيئي والصحي لطلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية ، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين تم تقسيمهم مناصفة لمجموعة ضابطة وأخرى تجريبية ، أسفرت النتائج عن أن استخدام أنشطة التربية البيئية قد ساعدت الطلبة الذين قاموا بتنفيذ الأنشطة في فهم التلوث البيئي الميكروبي وإدراكه.
- دراسة الفروان (٢٠٠٦): هدفت قياس مستوى الوعى البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المشكلات البيئية الراهنة بمملكة البحرين تكونت عينة الدراسة من ٢٩٨ تلميذ وتلميذة بالصف السادس موزعين على محافظات البحرين الخمس ، أسفرت النتائج عن تدنى مستوى الوعى البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعى البيئي بين الذكور والإناث لصالح الإناث
- دراسة النوح (٢٠٠٧): هدفت قياس أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معملية ، تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠معلم موزعين على ٨٠ مدرسة موزعة على مراكز الإشراف التربوي أسفرت الدراسة عن أهمية مفاهيم التربية البيئية الموزعة إلى جوانب المعرفي والمهارى والوجداني لتلاميذ الصف السادس الابتدائي كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل الصف السادس الابتدائي مع المفاهيم ذاتها في الجوانب الثلاث (معرفي – مهارى – وجداني).
- دراسة شريف (٢٠٠٩): هدفت لمعرفة درجة الوعى البيئي لدى عينة من الأطفال في سن ١٠-١٢ سنة بالمناطق المتدهورة بيئيا وذات الدخل المنخفض أظهرت النتائج أن هؤلاء الأطفال أعربوا عن حزن وخوف وتشاؤم من واقع المشكلات البيئية والعالمية كما أشارت

النتائج لاهتمامات الأطفال بضرورة تسليط الضوء على المشكلات البيئية التي تهدد صحتهم وأمانهم.

- دراسة المغيصب (٢٠٠٩): أثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعى البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي تكونت عينة الدراسة من ٩٢ طالب وطالبة قسمت مناصفة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، طبق عليهم أداة لقياس الاتجاه نحو البيئة والثاني قياس للمعلومات البيئية ، أسفرت النتائج عن وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الاتجاهات نحو البيئة لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات التي تناولت تنمية الوعي البيئي:

يتضح من الدراسات التي تناولت تنمية الوعي البيئي ما يلي:

ركزت بعض الدراسات على تنمية مفاهيم الوعى البيئي من خلال الأنشطة اللاصفية مثل : دراسة البركات ٢٠٠٤ ، كما اهتمت دراسة النتشة ٢٠٠٦ بتنمية الوعى البيئي الميكروبي، كما قارن الفروان ٢٠٠٦ بين المفاهيم البيئية لدى الذكور والإناث، ودرس النوح ٢٠٠٧ مستوى الوعى البيئي لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم، كما درست الشريف ٢٠٠٩ مستوى الوعى البيئي لدى التلاميذ بالبيئات المتدهورة ، أما دراسة المعيضب ٢٠٠٩ فهى الدراسة الوحيدة التي عملت على تنمية مفاهيم الوعى البيئي من خلال الأنشطة الفنية ، وتتمة لهذا الأسلوب تستخدم الدراسة الحالية استراتيجية لعب الدور لتحقق للتلاميذ التنفيس الانفعالي الذى يجعلهم يتعاملون مع بيئاتهم بشكل واع.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض البحث في الأتي:

١- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي عينة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي فى الوعي البيئي بأبعاده الأربعة لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي عينة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي فى فرط السلوك الحركي (لكونر) بأبعاده الثلاثة لصالح القياس البعدي.

٣- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي (الذكور والإناث) في القياس البعدي فى الوعي البيئي بأبعاده الأربعة لصالح الذكور.

٤- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي (الأكبر سنا والأصغر سنا) في القياس البعدي فى الوعي البيئي بأبعاده الأربعة لصالح الأكبر سنا.

٥- لايوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفرد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي فى الوعي البيئي بأبعاده الأربعة بعد فترة من المتابعة.

٦- دلايوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفرد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي فى فرط السلوك الحركي (لكونر) بأبعاده الثلاثة بعد فترة من المتابعة

إجـــراءات الـــدراســـة:

أولاً: عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (٤٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس ببعض المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة ، ممن يعانون اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي ممن ارتفعت درجاتهم على مقياس فرط السلوك الحركي لكونر(مناصفة بين الجنسين)، وانخفضت درجاتهم على مقياس الوعي البيئي.

جدول (١) يوضح الصفوف الدراسية الممثلة للعينة التجريبية

العدد / الجنـــس	٤	٥	٦	المجموع
ذكور	٥	٥	١٠	٢٠
إناث	٣	٥	١٢	٢٠
المجموع	٨	١٠	٢٢	٤٠

قد روعي في اختيار أفراد العينة ما يلي:

- الاقتصار على تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصفوف الثلاثة العليا (الصف الرابع – الخامس – السادس).
- أن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٢ سنة) بمتوسط عمرى ١١,٤٣ سنة ، وانحراف معيارى ٢.٠١ ، وقد روعى تجانس أفراد العينة من الأطفال ذوي فرط النشاط الحركي المصحوب بنقص الانتباه من حيث المرحلة الدراسية وحدة الاضطراب ، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مرتفعى ومنخفضى العمر الزمنى ، ويوضح الجدول التالى نتائج المجانسة بين أفراد عينة الدراسة.

جدول (٢) يوضح نتائج التجانس بين أفراد عينة الدراسة

المجموعات / المتغيرات	١٠- ١١		١١-١٢		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
إرتفاع الدرجة على مقياس كونرلتقدير السلوك	١٩.٢	٤.٤	١٩.٦	٤.٨	٠.١٤	غير دالة
إنخفاض الدرجة على مقياس الوعى البيئى	١٠.٢	٣.٤	١٠	٣.١	٠.٢٥	غير دالة

ثانيا: أدوات الـدراسـة:

استخدمت الباحثتان في الدراسة مجموعة من المقاييس السيكومترية والإكلينيكية والتي تتمثل في:

أولا: المقاييس السيكومترية:

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة السيكومترية، قامت الباحثتان بتطبيق الأدوات على عينة مكونة من ٤٠ عينة تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي والمقاييس هي:

١- **مقياس تقدير المعلم للنشاط الزائد من إعداد كونر (**Conner , 1969**)** وقام عبد العزيز الشخص ١٩٨٤ بتعريبه وتقنينه في البيئة المصرية حيث يتكون هذا المقياس من ٣٩ عبارة يمثل كل منها مظهرا من مظاهر السلوك المرتبطة بالنشاط الزائد ممثلة فى ثلاث أبعاد وهى (السلوك داخل حجرة الدراسة، المشاركة فى نشاط الجماعة، الإتجاه نحو السلطة)، وبعد اجراء تحليل عاملى للمقياس تم الحصول على العوامل الأتية: (العدوانية – القلق – عدم القدرة على الانتباه – الاجتماعية).

ثبات المقياس :

قام السمادونى (١٩٩٠) بحساب ثبات تلك القائمة بطريقة إعادة التطبيق، وبلغت قيمة معاملات الثبات للفئات الفرعية الثلاث بعد التصحيح : ٠,٨٢٤ –٠,٧٦٥ –٠,٨١٨ ، كما بلغت قيمة معاملات الثبات للعوامل السابقة بعد التصحيح على الترتيب :٠,٧٣٣ –٠,٥٦٠ – ٠,٨٦٤ –٠,٧٩١ –٠,٦٨١

وقد قامت الباحثتان الحاليتان بحساب ثبات القائمة بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩–١٢ سنة، وبلغت قيمة معاملات الثبات للفئات الفرعية الثلاثة :٠,٨٣٢ –٠,٨٣٨ –٠,٧٥٦

٢- **مقياس لقياس مستوى الوعي البيئي لدى أفراد العينة (إعداد، الباحثتان):**

يتكون من (٤٠) عبارة تقيس أربعة أبعاد هى (الضوضاء، الوعى المرورى، تلوث البيئة، مصادقة البيئة). يتكون كل بُعد من (١٠) عبارات، تتراوح الدرجة لكل بعد بين (١٠– ٤٠) درجة ، كما تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٠ – ١٦٠) درجة

تقنين مقياس الوعي البيئي: (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بتقنين المقياس على عينة من أطفال الصفوف الثلاثة العليا بالمرحلة الابتدائية (الرابع والخامس والسادس) بمدرسة أخرى غير مدرسة تطبيق العينة التجريبية، حيث تم التطبيق على عينة مكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٢ سنة.

صـــــدق المقـــــياس:

١- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على (١٠) من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة وبلغت نسبة الاتفاق ١٠٠٪ على أبعاد المقياس الأربعة.

٢- **صدق الإتساق الداخلى :** تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه ، وكذلك معامل الإرتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالى :

جدول رقم (٣) يوضح الإتساق الداخلى لعبارات مقياس الوعى البيئى مع البعد الذى تنتمى إليه

البعد الاول (الضوضاء)			البعد الثانى (الوعى المرورى)			البعد الثالث (تلوث البيئة)			البعد الرابع (مصادقة البيئة)		
م	رقم العبارة	معامل الإرتباط	م	رقم العبارة	معامل الإرتباط	م	رقم العبارة	معامل الإرتباط	م	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١	١	.٥١	١	١١	.٦٨	١	٢١	.٧٤	١	٣١	.٥٤
٢	٢	.٦٢	٢	١٢	.٦٤	٢	٢٢	.٥٩	٢	٣٢	.٦٩
٣	٣	.٥٩	٣	١٣	.٧٠	٣	٢٣	.٦٠	٣	٣٣	.٧٢
٤	٤	.٦١	٤	١٤	.٦٩	٤	٢٤	.٦١	٤	٣٤	.٥٦
٥	٥	.٥٤	٥	١٥	.٧٢	٥	٢٥	.٥٥	٥	٣٥	.٧١
٦	٦	.٦٩	٦	١٦	.٦٧	٦	٢٦	.٦٣	٦	٣٦	.٥١
٧	٧	.٧٢	٧	١٧	.٥٧	٧	٢٧	.٧٢	٧	٣٧	.٦٨
٨	٨	.٥٦	٨	١٨	.٦٥	٨	٢٨	.٦١	٨	٣٨	.٦٤
٩	٩	.٧١	٩	١٩	.٧١	٩	٢٩	.٧٠	٩	٣٩	.٧٠
١	١٠	.٥١	١	٢٠	.٦٧	١	٣٠	.٦٧	١	٤٠	.٦٩
٠			٠			٠			٠		

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)

جدول رقم (٤) يوضح الاتساق الداخلى بين درجات ابعاد مقياس الوعى البيئى والدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول (الضوضاء)	٨٨ .	دال عند مستوى ٠.٠١
الثانى (الوعى المرورى)	.٩١	دال عند مستوى ٠.٠١
الثالث (تلوث البيئة)	.٨٦	دال عند مستوى ٠.٠١
الرابع (مصادقة البيئة)	.٩٠	دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملا الإرتباط بين درجات الأبعاد الكلية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى صلاحية المقياس فى قياس مفاهيم الوعى البيئى لدى أفراد العينة التجريبية

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقتين:

١- **طريقة التجزئة النصفية:** حيث تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين (العبارات الفردية والزوجية) وكان معامل الارتباط بين نصفي المقياس ٨١٦. وقد بلغ معامل الثبات بتطبيق معادلة سبيرمان براون ٨١٩. وهو معامل ثبات دال عند (٠.٠١) وهو معامل ثبات مرتفع مطمئن لثبات المقياس ومطمئن لاستخدامه.

٢- **طريقة ألفا كرونباخ:** حيث تم حساب معامل ألفا على عينة التقنين لمحاور البطارية وكذلك معاملات الثبات لمجالات المقياس الأربعة والمقياس ككل على التوالي: .٨٩٩. , ٩١٨. ، ٨٨٧. ، ٨٦٤. ، ٩٠١ . وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة.

- **تصحيح المقياس:** يطلب من التلميذ أن يُجيب على عبارات المقياس عن طريق اختيار أحد الخيارات الأربعة دائما التي تمثل ارتفاع مستوى الوعي البيئي (٤) درجات، أحيانا (٣) درجات تمثل ارتفاع الوعي البيئي أحيانا وانخفاضه أحيانا أخرى، نادرا (درجتان) تمثل ندرة مستوى الوعي البيئي، أبدا (درجة واحدة) تمثل الانخفاض الدائم لمستوى الوعي البيئي.

٣- البرنامج الإرشادي لتنمية مفاهيم الوعي البيئي: (إعداد الباحثتان)

يتكون البرنامج من أربعة عشر جلسة تم صياغتها من المواقف الحياتية التي توضح علاقة الأطفال ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي بالبيئة بحيث تغطى **المحاور الأربع وهي: المحور الأول:** الضوضاء، **المحور الثاني:** الوعي المروري، **المحور الثالث:** تلوث البيئة، **المحور الرابع:** مصادقة البيئة والحفاظ عليها. تم عرض هذه المجموعة من القصص على بعض معلمات الصفوف الثلاث الدنيا، وكذلك بعض المتخصصين في كتابة القصص للأطفال، وقد تمت الموافقة على القصص مع إجراء بعض التعديلات البسيطة كي تناسب خصائص أفراد العينة.

- **وصف البرنامج:** يتكون البرنامج من عدد ثمان قصص تم صياغتها من المواقف الحياتية التي توضح علاقة الأطفال ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي بالبيئة بحيث تغطى المحاور الأربع وهي: المحور الأول: الضوضاء، المحور الثاني: الوعي المروري، المحور الثالث: تلوث البيئة، المحور الرابع: مصادقة البيئة والحفاظ عليها.
- **الحدود الزمانية والمكانية لتطبيق البرنامج:** تم تطبيق البرنامج ببعض مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة القاهرة والتي تتواجد بها أفراد العينة التجريبية
- **الهدف من البرنامج:** الهدف العام من البرنامج تدريب عينة من تلاميذ الصفوف الثلاث العليا (الرابع والخامس والسادس) من التلاميذ ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي من المجموعة التجريبية على تفريغ طاقاتهم من خلال استراتيجية لعب الدور وتنمية مفاهيم الوعي البيئي لديهم مما يساهم في خفض حدة الفرط الحركي لديهم وبالتالي ارتفاع مستوى الانتباه.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١- الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف أفراد العينة التجريبية مفاهيم الوعي البيئي
- أن يعي أفراد العينة التجريبية ما يترتب على فرط حركتهم من مشكلات أخرى
- أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية الأسلوب الأمثل في التعامل مع البيئة

٣- الأهداف الوجدانية:

- أن يتعامل أفراد العينة التجريبية مع طاقاتهم بنجاح
- أن يشعر أفراد المجموعة التجريبية بالانتماء للبيئة من حوله
- ان يستمتع أفراد المجموعة التجريبية بمصادقة البيئة

٣- الأهداف السلوكية:

- أن يتدرب أفراد المجموعة التجريبية على التعامل الصحيح مع البيئة
- أن يمارس أفراد المجموعة التجريبية السلوكيات الصحيحة في التعامل مع البيئة
- أن يشارك أفراد المجموعة التجريبية في تمثيل الأدوار

فنيات البرنامج:

إعادة البناء المعرفي –التنفيس الانفعالي – لعب الدور – تمرينات الاسترخاء – التعزيز –أسلوب المناقشة

خطـوات إجـراء البحث:

بعد أن اطمأنت الباحثتان لأدوات البحث وصلاحيتها لتحقيق الأهداف من خلال إعداد المقاييس وإيجاد الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات تم تطبيق الأدوات على أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وتحديد درجاتهم على تلك المقاييس ، بعدها تم تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح والذى اشتمل على اثنتي عشر جلسة بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيا ، بالإضافة لجلسة تعارف وجلستين للتطبيق القبلي والبعدي للمقاييس، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة التجريبية (قياس بعدى) للتأكد من فعالية البرنامج في تنمية متغيرات الدراسة الأربع (وأبعادها المختلفة) ، وبعد مرور فارق زمنى قدره شهرا من التطبيق البعدي قامت الباحثتان بتطبيق الأدوات على العينة التجريبية لمعرفة مدى احتفاظ التلاميذ بأثر البرنامج ، واستخدمت الباحثتان الأسلوب الإحصائي الملائم لمعالجة فروض الدراسة ، بعد ذلك تم عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وفنيات البرنامج .

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: الذي ينص على: وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي عينة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي فى الوعى البيئي بأبعاده الأربعة لصالح القياس البعدي

جدول (٥) متوسطات درجات تلاميذ العينة على مقياس الوعي البيئي وأبعاده الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

البُعد	قبل التطبيق		بعد التطبيق		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الضوضاء	١٩.٨٨	٢.٧٥	٣٣.٦٦	٢.٨٩	٢.٢٦	٠.٠٥
الوعى المرورى	٤.٤٤	.,٨٨١	٧.٦٦	١.٥٠	٢.٢٨	٠.٠٥
تلوث البيئة	٤.٢٢	١.٢٠	٧.٤٤	١.٤٨٩	٢.١٧	٠.٠٥
مصادقة البيئة	٥.٤٤	١.٦٦	١٢.١١	١.٠٥	٢.٠٤	٠.٠٥
الدرجة الكلية	**٣٤.٠٠**	**., ٨١**	**٦٠.٦٦**	**١.٥٥**	**٢.٣٥**	**٠.٠٥**

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين القياس القبلي والبعدي في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الوعى البيئي، وأبعاده الفرعية المتمثلة في: الضوضاء، الوعى المرورى، تلوث البيئة، مصادقة البيئة والحفاظ عليها ،حيث كان متوسط الدرجة الكلية للقياس قبل تطبيق البرنامج ٣٤ بينما بلغ المتوسط في القياس البعدي ٦٠.٦٦ وعند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، وهذا يدل على وجود تحسن جوهري ودال لدى أفراد العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الوعى البيئي، وبهذا يتم قبول الفرض الأول، وتتفق تلك النتائج مع نتائج كل من: البركات (٢٠٠٤)، النتشة (٢٠٠٦)، مساعيد (٢٠٠٧)، المغيضب (٢٠٠٩)، التي أكدت على نجاح البرامج الارشادية في تنمية الوعى البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وترى الباحثتان يعود لاستخدام استراتيجية لعب الدور التي تساعد التلاميذ على التخلص من طاقاتهم السلبية بشكل مقبول اجتماعيا وهو لعب الادوار لمواقف مشابهة لمواقف

الحياة اليومية والتدريب عليها كما كان يسبق كل جلسة تمارين استرخاء جسمي لتساعد التلاميذ على خفض حده التوتر مما يجعلهم يتقبلوا التوجيه.

الفرض الثاني: الذى ينص على: وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي عينة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي فى فرط السلوك الحركي (لكونر) بأبعاده الثلاثة لصالح القياس البعدي.

جدول (٦)متوسطات درجات تلاميذ العينة على مقياس فرط السلوك الحركي وأبعاده الفرعية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

البُعد	قبل التفاعل		بعد التفاعل		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
السلوك داخل حجرة الدراسة	٣٥.٣٦	٢.١١	١٩.٣٦	١,٩٠	٢.٢٥	٠.٠٥
المشاركة فى نشاط الجماعة	٨.٣٦	.,٨٠٩	٤.٦٣	.,٨٠٩	٢.٠١	٠.٠٥
الإتجاه نحو السلطة	٨.٠٩	٠.٧٠١	٤.١٨	,٦٠٣	٢.١١	٠.٠٥
الدرجة الكلية	**٦٤.٠٩**	**.,٦٤**	**٣٤.٧٢**	**,٦٢**	**١٣.٥٠**	**٠.٠٠١**

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين القياس القبلي والبعدي في متوسط الدرجة الكلية لمقياس فرط السلوك الحركي لكونر، لصالح التطبيق البعدي حيث كان متوسط الدرجة الكلية للقياس قبل تطبيق البرنامج ٦٤,٠٩ بينما بلغ المتوسط في القياس البعدي ٣٤,٧٢وعند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يدل على تحسن جوهري ودال لدى أفراد العينة التجريبية مما يشير الى فاعلية البرنامج الإرشادي واستراتيجية لعب الدور في خفض درجة الفرط الحركي والسلوكيات المصاحبة له من مظاهر التخريب المختلفة للبيئة من حولهم ، وبهذا يتم قبول الفرض الثاني، وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما توصلت إليه نتائج كل من: الحمد (٢٠٠٧)، شرقي (٢٠٠٧)، العامسى (٢٠٠٩)، ليورين (٢٠١١) ، جرين وأخرون (٢٠١٢) ، بارين وأخرون (٢٠١٣) ، والتي استخدمت برامج تدريبية وارشادية وكذلك استراتيجيات متعددة كالتعزيز وإعادة البناء المعرفي واللعب الحر لخفض حدة الفرط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مما يؤكد نتائج الدراسة الحالية.

الفرض الثالث: الذي ينص على أنه: يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي (الذكور والإناث) فى القياس البعدى فى الوعى البيئى بأبعاده الأربعة لصالح الذكور

جدول (٧) الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ (الذكور والإناث) على مقياس الوعي البيئي وأبعاده الأربعة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

البُعد	الذكور		الإناث		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الضوضاء	٣٤.٣٠	٢.٥٤	٣٤.٩٠	١.٦٦	.٦٢٥-	غير دال
الوعى المرورى	٨.١٠	٨٧٥	٨.٠٠	.٦٦٦	٠.٢٨٧	غير دال
تلوث البيئة	٧.٧٠	.٦٧٤	٧.٩٠	. ٧٣٧	٠ .٦٣٢-	غير دال
مصادقة البيئة	١٢.٣٠	١.٣٣	١٢.١٠	.٩٩٤	٠. ٣٧٩	غير دال
الدرجة الكلية	**٦٢.٤٠**	**,.٨٣**	**٦٢.٧٠**	**,.٤٥**	**- ٠. ١٦٧**	**غير دال**

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث بعد التعرض للبرنامج الارشادي، وهذا يدل على أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي وما يترتب عليه من سلوك تدميري للبيئة يعود لعوامل وراثية وبيئة ولا يعود لمتغير الجنس ، وبهذا يتم قبول الفرض الثالث وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج ما أسفرت عنه نتائج دراسات كل من : Badd&Lagrow2000, ، من استجابة الذكور والإناث للبرامج الإرشادية بنفس الدرجة، ولكن اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة الفروان ٢٠٠٦ التي تؤكد أن استجابة أفضلية استجابة الإناث للبرامج الإرشادية وقلة معدل الفرط الحركي بعد تفاعلهن مع البرنامج Duppereex2002,Miller et al 2004

الفرض الرابع: الذي ينص على : وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي (الأكبر سنا والأصغر سنا) فى القياس البعدى فى الوعى البيئى بأبعاده الأربعة لصالح الأكبر سنا .

جدول (٨) الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ (الأكبر سنا والأصغر سنا) على

مقياس الوعى البيئي بأبعاده الأربعة ، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

البُعد	الأصغر سنا		الأكبر سنا		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الضوضاء	١٠.٤٤	١.٦٦	١٢.١١	١.٠٥	٢.٠٤	٠.٠٥
الوعى المرورى	٢٩.٣٦	١.٩٠	٣٠.٣٦	٢.١١	٢.٢٥	٠.٠٥
تلوث البيئة	٧.٦٣	.٨٠٩	٨.٣٦	.٨٠٩	٢.٠١	٠.٠٥
مصادقة البيئة	٧.٢٢	١.٢٠	٧.٤٤	١.٤٨٩	٢.١٧	٠.٠٥
الدرجة الكلية	**٥٤.٦٥**	**.,٤٨**	**٥٨.٢٧**	**٠.٥٧**	**٣.٦٢**	**٠.٠٥**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الأصغر سنا والأكبر سنا لصالح الأكبر سنا حيث كانت استفادتهم من البرنامج أكثر، فنجد ارتفاع الدرجة الكلية للمقياس بالنسبة للأكبر سنا عن الأصغر سنا بفارق ٣.٦٢ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ %. ويؤكد على ذلك نظريات النمو التي توضح أنه بنمو الجانب المعرفي والخبراتي للطفل، تزداد صورة الطفل عن نفسه وعن البيئة من حوله وتكون أكثر شمولا (بهادر، ١٩٩٤) ويزداد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشر وفى هذه المرحلة نجد أن النمو العقلي يزداد على العكس من النمو الجسمي الذي أخذ في التباطؤ وذلك نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي ولذلك يرتفع مستوى الإدراك والتعلم لدى الطفل ويصبح أكثر دقة كذلك يتطور تفكيره من الموضوعات الحسية المادية على الموضوعات المعنوية المجردة. ووفقا لنظرية جان بياجيه تسمى هذه المرحلة بمرحلة العمليات الحسية والتي تستمر خلال فترة النمو من العام السابع وحتى الحادي عشر تقريبا ففي هذه المرحلة يفهم الطفل ويستخدم المبادئ التي يتعلمها بالمدرسة والتي تجعله صديقا للبيئة ، وقد اتفقت صحة هذا الفرض مع دراسة كل من زهران ، ٢٠٠٣ ، الناطور،٢٠٠٨ ، وزيادة ، ٢٠٠٨، شلبى ،٢٠٠٩ والتي أوضحت نتائجها أن التلاميذ الأكبر سنا تفوقوا على الأصغر سنا في التعلم ، كما يؤكد هذا الفرض على أنه كلما ازداد النمو العقلي للتلميذ كلما كان أكثر تقدما في علاقته مع البيئة.

الفرض الخامس: الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي فى الوعي البيئي بأبعاده الفرعية بعد فترة من المتابعة.

جدول (٩) الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى البيئى بأبعاده الأربعة بعد فترة من المتابعة

البُعد	القياس البعدي		القياس التتبعى		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الضوضاء	٣٤.٦٠	٢.١١	٣٤.٥٠	٢.١١	٠.١٦٧	غير دال
الوعى المرورى	٨.٠٥	٠.٧٥٩	٨.٣٠	٠.٦٥٦	١.٤٢٢	غير دال
تلوث البيئة	٧.٠٨٠	٠.٦٩٥	٨.٢٥	٠.٦٥٩	-٢.٦٥١	غير دال
مصادقة البيئة	١٢.٢٠	١.١٥	١٢.١٠	١.٠٢	٠.٢٩٥	غير دال
الدرجة الكلية	**٦٢.٥٥**	**٠.٦٥**	**٦٣.٣٠**	**٠.٦٨**	**-٠.٧٥**	**غير دال**

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية في القياس البعدي ٦٢,٥٥ والقياس التتبعي٦٣,٣٠ الفارق قدره -٠.٧٥ وهذا الفارق غير دال إحصائيا.

الفرض السادس: الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي فى فرط السلوك الحركي(لكونر) بأبعاده اثلاثة بعد فترة من المتابعة.

جدول (١٠) الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية
على مقياس فرط السلوك (لكونر) بأبعاده الثلاثة بعد فترة المتابعة

البُعد	القياس البعدي		القياس التتبعي		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
السلوك داخل حجرة الدراسة	٣٥.١	٥.٧	٣٥.٠٣	٤.٤	١.٨	غير دال
المشاركة فى نشاط الجماعة	١٩.٢	٤.٤	١٩٠٦	٥	.١.٤	غير دال
الإتجاه نحو السلطة	١٠.٢	٣.٤	١٠	٣.١	.٢٥	غير دال
الدرجة الكلية	**٩٤.٣**	**١.٠٢**	**٩٥٠٤٣**	**,.٩٧**	**١.١**	**غير دال**

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية في القياس البعدي ٩٤.٣ والقياس التتبعى ٩٥,٣٠ الفارق قدره١.١ وهذا الفارق غير دال إحصائيا.

يتضح من جدول رقم (٦) ، (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لأفراد المجموعة التجريبية على كل من مقياس الوعى البيئي بأبعاده الفرعية، ومقياس فرط السلوك الحركي بأبعاده الفرعية في القياسين البعدي والتتبعي بعد فارق زمنى وبهذا يتم قبول الفرضين الصفريين (الخامس والسادس) ، وتتفق نتائج هذين الفرضين مع نتائج دراسات كل من البركـات (٢٠٠٤) النتشـة (٢٠٠٦)، الحمـد (٢٠٠٧)، شـرقي (٢٠٠٧) النـوح (٢٠٠٧)، العامسى (٢٠٠٩)، المغيضب (٢٠٠٩)، جرين وأخرون (٢٠١٢) والتي أفادت نتائجها عن استمرار فعالية البرامج والتدخل السيكولوجي بأنواعه في استمرار التحسن في متغيرات الدراسة ، وتعزو الباحثتان هذه النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي وجلساته، إضافة إلى استخدام استراتيجية لعلب الدور التي ساعدت أفراد العينة التجريبية على زياده التركيز والانتباه، وإخراج الطاقات والانفعالات السلبية بشكل مقبول اجتماعيا وهو التمثيل ، وتنمية المفاهيم العقلية وزيادة الوعى بالمفاهيم البيئية وأهمية الحفاظ على البيئة لصالح الفرد والمجتمع ، بالإضافة لإكسابهم مهارة العمل الجماعي وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من : القاعود (٢٠٠٦) ، يوسف (٢٠١١) في فاعلية استخدام استراتيجية لعب الدور لتنمية المفاهيم المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولا : المراجع العربية:

- أحمد ، سهير كامل (١٩٩٩). **سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية وتطبيقات عملية).** الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.
- البركات ، على (٢٠٠٤). تصور معلمي الصفوف الأساسية الثلاث الأولى للتخطيط للتدريس الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ. المملكة العربية السعودية .**مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، ١٦(٢)، ٥٠-٩١.
- التقرير الختامي لندوة الإنسان والبيئة (١٩٨٨). **مفهوم التربية البيئية.** مسقط. عمان.
- الجلاد ، ماجد (٢٠٠٨). **تعلم القيم وتعليمه تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم.** ط٢. عمان. الأردن. دار المسيرة.
- الحمد ، خالد عبد العزيز (٢٠٠٧). **إستراتيجيات التدخل المبكر للأطفال ذوي اَضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد.** الرياض . المملكة العربية السعودية . جامعة الملك سعود.
- الحيلة ، محمد (٢٠٠٢). **الألعاب التربوية ومقتضيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا.** عمان. الأردن.
- الزياتى ، سعاد الزياتى (٢٠٠٤). **برنامج مقترح لتنمية الوعي المروري لطفل الروضة باستخدام القصة الموسيقية الحركية.** المؤتمر الإقليمي الأول لقسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة. القاهرة . عالم الكتب.
- السمادونى ، السيد إبراهيم (١٩٩١). **قائمة كونر لتعديل سلوك الطفل.** كراسة التعليمات. القاهرة. مكتبة النهضة العربية.
- الطنطاوى ، عفت ؛ الشربينى ، فوزي (١٩٨٨). **تنمية المفاهيم البيئية والوعي البيئي.** رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة. معهد الدراسات والبحوث البيئية.

- العاسمى ، رياض نايل (٢٠٠٩). **اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي**. جامعة دمشق .كلية التربية.
- العوضى ، عبد الرحمن عبد الله (١٩٩٣). **ملتقى دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي**. القاهرة. الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة.
- الفروان ، نزار (٢٠٠٦). الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المشكلات البيئية الراهنة التي تواجه البحرين. دراسة ميدانية. البحرين . **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. جامعة البحرين، ٨ (٢) ٣٠-٦٦.
- القاعود ، إبراهيم (٢٠٠٦). **أثر طريقة التمثيل في تعديل اتجاهات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي نحو البيئة**. عمان . مجلة أبحاث اليرموك. ١٢(٤) ٣١-٥٥.
- المغيضب ، لطيفة (٢٠٠٩). **أثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعى البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر**. رسالة دكتوراه غير منشورة. المملكة العربية السعودية . جامعة أم القرى.
- الناطور ، محمد(٢٠٠٨). **أثر برنامج سلوكى معرفى فى معالجة الأعراض الأساسية لإضطراب ضعف الإنتباه المصحوب بفرط حركى** . مجلة الدراسات النفسية ، إبريل (٢٤) . المجلد ١٨.
- النتشة ، منى (٢٠٠٦). **أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس في محافظة القدس**. رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين. جامعة بيرزيت.
- النجاحى ، فوزية (٢٠٠٦). استراتيجيات مستحدثه في برامج تنمية الابتكار لطفل ما قبل المدرسة. جمهورية مصر العربية . **مجلة كلية التربية**. جامعة طنطا. ١٤(٢) ٤٠-٨١.
- النوح ، مساعيد (٢٠٠٧). مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم .المملكة العربية السعودية. **مجلة كلية المعلمين التربوية**، ٧(١). ٤٢-١٠٨.
- بهادر ، سعدية (١٩٩٤). **علم نفس النمو**. القاهرة. مطبعة المدني.

- زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**. القاهرة. عالم الكتب. ط٥.
- زيادة ، خالد السيد(٢٠٠٨) . **دراسة إضطراب النشاط الحركى الزائد المرتبط بقصور الإنتباه لدى ذوى صعوبات التعلم الرياضية** .المجلة المصرية للدراسات النفسية . إبريل (٥٩). المجلد ١٨ .
- شحاته ، حسن ؛ النجار ، زينب (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- شرقى ، سميرة (٢٠٠٧). **العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركي والأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع)**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر . كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الحاج لخضر.
- شلبى ، أمينة (٢٠٠٩). **فاعلية برنامج تربوى فردى للتخفيف من أعراض ضعف الإنتباه المصحوب بفرط حركى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الإبتدائية** .جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية . العدد ٦٩ .
- عبد المقصود ، زين العابدين (٢٠٠٦). **قضايا بيئية معاصرة**. الإسكندرية . منشأة المعارف.
- عثمان ، سيد (٢٠٠٦). **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة**. دراسة نفسية وتربوية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عرار ، سامر (٢٠٠١). **اضطراب ضعف الانتباه وفرط النشاط الاندفاعي**. الأردن . مجلة الرسالة التربوية المعاصرة. العدد الأول. ٢٢٠ –٢٤٦.
- عريفيج ، سليمان (٢٠٠٥). **أساليب تدريس الرياضيات والعلوم**. عمان . دار الصفا للنشر والتوزيع.
- كمال الدين ، حسين (٢٠٠٤). **تدريبات في مسرح دراما الطفل** . الجيزة. مصر. مطبعة العمرانية.

- يوسف ، داليا عبد الرشيد (٢٠١٢). **فعاليـة النشـاط التمثيلـي فـي تنميـة مهـارات القـراءة الجهريـة لـدى تلاميـذ الصـف الأول الإعـدادي**. رسـالة ماجستير. جامعـة القـاهرة . معهـد الدراسات والبحوث التربوية. قسم المناهج وطرق التدريس.
- يوسف ، مايسـة (٢٠١١). **أثـر اسـتخدام لعـب الـدور علـى التحصـيل الدراسـي لتنميـة المفـاهيم التاريخيـة لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جمهوريـة مصر العربية . جامعة الأزهر. كلية التربية

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2014). ***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders***, *Fifth Edition Text Revision.* Washington D.C.: American Psychiatric Association. **National Institute of Mental Health**. 2014. *Attention Deficit Hyperactivity Disorder*. 1196-3572.
- Budd Julia M., & Lagmows Teien J.(Sum.2000). **Using a Three – Dimensional interaction Model to teach Environmental concepts to visually impaired children**. **Journal articles**, .V.32, N.2, PP.83-94.
- Danforth ,J., M. E. Navarro, M. E. Jimenez-Capdeville, M. A. Santos-Diaz, A. Golden, I. Rodriguez-Leyva, V. Borja-Aburto and F. Diaz-Barriga. (1999). **Exposure to arsenic and lead and neuropsychological development in Mexican children.Environmental Research**. 85, (2), 69-76.
- Donald Black(2014).**Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder**,Fifth
- DSM-5Guidebook (2014).The Essential Companion to the diagnostic and statistical manual of Mental Disorder .(Fifth ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing. 74–85.

- Duperrex Olivier (2002). Safety education of Pedestrians for injury Prevention. A systematic review of randomized controlled Trials, **BMJ**, V.324, (7436) May.
- edition. Dsm5,American psychiatric publishing.
- Pohl,M,E.&Prall,F.v.(2015).**The co-occurring attention deficit / Hyperactivity disorder** .**Neuro psychopharmacology** vol.29, No.4.432-438.
- Suzan, Srife (2009). **Environmental Awareness and Experience of actor amongurban children** .M. S. University of Colorado Boulder Environmental studies program.
- Umilta,C.(1998) **.Orienting of attention**. Handbook Neuropsychology .New York. Ma-Graw Hill, 1998.